



# المؤتمر السنوي لمراكز الدراسات السياسية والإستراتيجية في الوطن العربي

## تحولات جيوسراتيجية في سياق الثورات العربيّة

١٥ - ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢

يعيش الوطن العربي حراكًا يوميًا جذب إلى آتونه مختلف شرائح المجتمع في الأقطار العربيّة، من مشرقه إلى مغربه بلا استثناء، فكانت الشعوب العربيّة خلال هذا الحراك إمّا فاعلةً أخذت زمام أمورها بنفسها، أو متفاعلة مع الحدث. نحن نقف إزاء ظاهرةٍ خطيرةٍ، برزت أول مرة على مسرح الحياة الإقليميّة، وتعدّتها لتصل إلى مسرح الحياة الدوليّة، بعد أن كادت المنطقة تنسى الشعوب ودورها في التغيير.

لقد تحوّلت سلطات حاكمة جاءت للحكم في أقطار عربيّة بفضل النضال الجماهيريّ وشعارات وأفكارٍ شعبيّة، إلى أفيانيمٍ تُقدّس وليس حكمًا يُحاسبون. وفي ظلّ تحول بنى نظم الحكم في أقطار عربيّة مهمّة إلى السلطويّة، نشأت حالات فساد وقمع واختلالات اقتصاديّة واجتماعيّة كبرى. وإذ انسدت أبواب الإصلاح، سارت الشعوب بالواجهة إلى نهايتها بهدف واحد هو أن يستردّ الشعب حقوقه، ويفرض إرادته عبر آليّة الانتخابات، في سبيل اختيار الأكفأ والأقدر على تحقيق أهداف الشعوب.

في هذا المؤتمر، نهتمّ بالانعكاسات الجيوستراتيجيّة لهذه الثورات، من حيث تأثيرها في المشهد الجيوستراتيجي في الوطن العربيّ وتأثيرها به. لذلك، نعدّه فرصةً ملائمة لجمع أكثر ما يمكن من مراكز الأبحاث الإستراتيجيّة والسياسيّة في الوطن العربيّ التي تعايش هذه الظاهرة الفريدة في تاريخنا المعاصر وتدرسها وتحلّلها وتمحصّها، لكي ندرس جميعًا هذه الحالة المستجّدة من زاويتين:

رؤية مراكز الأبحاث لدورها ومهامّها والتحدّيات التي تعرقل أعمالها من الناحية المرجعيّة والقانونيّة والتمويليّة والإداريّة.

تخصّص هذه الثورات في علاقاتها مع محيطها وجوارها وموقع الوطن العربيّ في العلاقات الدوليّة.

وعليه، لم تكن هذه الثورات التي يعيشها الوطن العربيّ فوراتٍ عرضيّة تنطلق لساعات أو حتى أيّامًا، ثمّ ما تلبث أن تنطفئ، بعد تدخل وسائل الإكراه والعنف التي تمتلكها الأنظمة؛ بل كانت حراكًا تحوّل إلى ظاهرة لغت انتباه المجتمع الدوليّ بكامله. لقد لاحظنا كيف صُدمت قوى عربيّة وشرقيّة عديدة بسقوط أنظمة كانت يضرب بها المثل في الاستقرار المنشود الذي تراه هذه القوى واجبًا في هذا الوطن العربيّ

لقد تحوّلت سلطات حاكمة جاءت للحكم في أقطار عربيّة بفضل النضال الجماهيريّ وشعارات وأفكارٍ شعبيّة، إلى أفيانيمٍ تُقدّس وليس حكمًا يُحاسبون. وفي ظلّ تحول بنى نظم الحكم في أقطار عربيّة مهمّة إلى السلطويّة، نشأت حالات فساد وقمع واختلالات اقتصاديّة واجتماعيّة كبرى. وإذ انسدت أبواب الإصلاح، سارت الشعوب بالواجهة إلى نهايتها بهدف واحد هو أن يستردّ الشعب حقوقه، ويفرض إرادته عبر آليّة الانتخابات، في سبيل اختيار الأكفأ والأقدر على تحقيق أهداف الشعوب.

وعليه، لم تكن هذه الثورات التي يعيشها الوطن العربيّ فوراتٍ عرضيّة تنطلق لساعات أو حتى أيّامًا، ثمّ ما تلبث أن تنطفئ، بعد تدخل وسائل الإكراه والعنف التي تمتلكها الأنظمة؛ بل كانت حراكًا تحوّل إلى ظاهرة لغت انتباه المجتمع الدوليّ بكامله. لقد لاحظنا كيف صُدمت قوى عربيّة وشرقيّة عديدة بسقوط أنظمة كانت يضرب بها المثل في الاستقرار المنشود الذي تراه هذه القوى واجبًا في هذا الوطن العربيّ

أولاً: إنها تمثّل ملامح نقليّة لارجعة فيها، تأخذ فيها الشعوب مصيرها بيدها، وتنتهي دور أولئك الذين صادروا إرادتها. ويصبح للرأي العامّ واتجاهاته دورٌ أساسيٌّ في صوغ مصالح بلدانه الإقليميّة والدوليّة.

ثانياً: ينبغي أن يكون دور الشعوب قد لفت انتباه القوى الدوليّة لتأخذ ذلك في حساباتها في علاقاتها مع وطننا العربيّ، إذ إنّ التقاليد في الاكتفاء بالتعامل مع فئات حاكمة كأساس لعلاقتها مع دول المنطقة أصبحت جزءاً من الماضي الذي طوت الثورات العربيّة صفحاته.

ثالثاً: على القوى الدوليّة أن تتعامل مع وطننا العربيّ من زاوية المصالح المتبادلة وعلى قاعدة النديّة، وليس بمنطق الاستلحاق الذي كان سائداً سابقاً.

نأمل أن يكون مؤتمرننا هذا فرصةً للتفاعل مع الأفكار والآراء التي سيثيرها النقاش، ونُثروا هذه النقاشات من أجل تقديم رؤية علميّة رصينة لمسألة التحولات الجيوستراتيحيّة الناجمة عن الثورات العربيّة والمؤثّرة فيها في الوقت ذاته.

دعونا مديري المراكز لكتابة وجهات نظرهم في المحور الأوّل الذي سيناقدش في صباح اليوم الأوّل من المؤتمر. ودعونا مفكرين عرباً ليكتبوا مساهماتٍ تحليليّة في المحور الثاني. ولكي تُستكمل الصورة إقليمياً، دعونا مختصين من جوار الوطن العربيّ الشرقيّ والشماليّ (إيران وتركيا) ليذّلوا بدلوهم فيما يجري من وجهة نظر بلدانهم. وسيكون هذا نهجاً مستمرّاً إذا ما قيّض لتجمّع مراكز الأبحاث أن يتحوّل إلى لقاء سنويّ كما نأمل، إذ ستجري دعوة باحثين ومراكز أبحاث من دول غير عربيّة كضيوفٍ للمؤتمر في كلّ عام، كأن ندعو مراكز أبحاث من قوى دوليّة بازغة، مثل الصّين والبرازيل والهند، فضلاً عن القوى الدوليّة الأخرى، للاستماع إلى وجهات نظر مختلفة، وتبادل الآراء والتحليلات، وليتعرّفوا - في المقابل - على آراء الأكاديميين والمثقفين العرب ووجهات نظرهم.

وتبعاً لتقاليد المركز العربيّ، أخضعت الأوراق البحثيّة المقدّمة في المحور الثاني لتحكيم أكاديميّ علميّ، وستُنشر في كتاب يتضمّن الأوراق كافّة مع الأخذ بعين الاعتبار التوصيات والملاحظات التي تمخّضت عن النقاش والحوار خلال جلسات المؤتمر، ما يعزّز جانب الجودة الأكاديميّة لتلك الأبحاث التي يوليها مركزنا أهمية قصوى.

وختاماً، نشير إلى أنّ المرحلة الراهنة التي يعيشها وطننا العربيّ مرحلة مهمّة وخطيرة للأسباب التالية:



# جدول الأعمال

## القسم الأول

### واقع مراكز الأبحاث والدراسات السياسية والاستراتيجية في الوطن العربي

| اليوم الأول - السبت ١٥ كانون الأول / ديسمبر   |               |
|---|---------------|
| كلمة افتتاحية للدكتور عزمي بشارة  | ٩:١٥ - ٩:٠٠   |
| <b>الجلسة الأولى</b><br><b>تقييم علاقة مراكز الأبحاث والدراسات السياسية والاستراتيجية مع الحكومة و صانع القرار</b><br>رئيس الجلسة: محمد المسفر<br>المتحدثون: رامي خوري - عامر السعيد - محمد الأفندي - خالد يحيى | ٩:١٥ - ١٠:٣٠  |
| استراحة قهوة ١٠:٣٠ - ١١:٠٠  |               |
| <b>الجلسة الثانية</b><br><b>المحددات التشريعية والقانونية لمراكز الأبحاث</b><br>رئيس الجلسة : الصادق الفقيه<br>المتحدثون: عادل سليمان - أحمد عمر الراوي - سامي الخزندار - مجدي المالكي                          | ١١:٠٠ - ١٢:٣٠ |
| <b>الجلسة الثالثة</b><br><b>الاستقلالية الأكاديمية وقضية التمويل</b><br>رئيس الجلسة: رغيد الصلح<br>المتحدثون: عمار جفال - جواد الحمد - عصام بن يحيى الفيلاي - يعقوب الكندري                                     | ١٢:٣٠ - ١٣:٣٠ |
| استراحة غداء ١٣:٣٠ - ١٥:٠٠  |               |

السبت ١٥ كانون الأول / ديسمبر

الساعة ١٨:٠٠

## حفل الافتتاح

كلمة سمو ولي عهد دولة قطر الشيخ

مير بن حمد آل ثاني

رئيس الجلسة: طارق متري

تعقبها ندوة نقاشية فكرية حول

"التحولات الجيوستراتيجية في الوطن العربي"

يتحدث فيها كل من:

برهان غليون - ناصر آل خليفة - حسن نافعة - جمانة غنيمات - صلاح الدين الجورشي

ويديرها الإعلامي علي الظفيري

## القسم الثاني

### تحولات جيوسراتيجية في سياق الثورات العربيّة

اليوم الثاني - الأحد ١٦ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٢

|   |                      |
|---|----------------------|
| <p>الجلسة الأولى (الجزء الأول)</p> <p><b>البنية الجيوبوليتيكية في الوطن العربي عشية الثورات العربية</b></p> <p>رئيس الجلسة: فهمي هويدي</p> <p>النظام العربي كنظام مخترق</p> <p>المتحدث: وليد عبد الحي - المعقب : الطيب زين العابدين</p> <p>مصالح وأهداف الولايات المتحدة في النظام العربي</p> <p>المتحدث: مروان بشارة . المعقب: أسامة أبو ارشيد</p> | <p>٩:٠٠ – ١١:٠٠</p>  |
| <p>استراحة قهوة ١١:٠٠ - ١١:٣٠</p>   |                      |
| <p>الجلسة الأولى (الجزء الثاني)</p> <p>رئيس الجلسة: فهمي هويدي</p> <p>مصالح وأهداف الاتحاد الأوروبي في النظام العربي</p> <p>المتحدث : بشارة خضر - المعقب : خطار أبو ذياب</p> <p>مصالح وأهداف قوى دولية أخرى ( روسيا والصين)</p> <p>المتحدث: محمد فايز فرحات - المعقب: محمد السيد سليم</p>   | <p>١١:٣٠ – ١٣:٣٠</p> |
| <p>استراحة غداء ١٣:٣٠ - ١٥:٣٠</p>   |                      |



## اليوم الثاني - الأحد ١٦ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٢

الجلسة الثانية

### القوى الدولية والتغيرات الجيوسراتيجية

رئيس الجلسة: ضياء رشوان

الولايات المتحدة والتغيرات الجيوسراتيجية في الوطن العربي  
المتحدث: عبد الخالق عبدالله - المعقب: حسن نافعة

روسيا والتغيرات الجيوسراتيجية في الوطن العربي  
المتحدث: نورهان الشيخ - المعقب: مروان قبلان

الصين والتغيرات الجيوسراتيجية في الوطن العربي  
المتحدث: وليد محمود عبدالناصر - المعقب: محمد نعمان جلال

١٨:٠٠ - ١٥:٣٠

## اليوم الثالث - الاثنين ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢

|   |                      |
|---|----------------------|
| <p>الجلسة الأولى (الجزء الأول)</p> <p><b>القوى الإقليمية والعلاقات الجيوبوليتيكية مع الوطن العربي</b></p> <p>رئيس الجلسة: د. حسن المهدي</p> <p>الأهداف والمصالح التركية في النظام العربي<br/>المتحدث: سمير صالحة - المعقب: محمد نور الدين</p> <p>الأهداف والمصالح الإيرانية في النظام العربي<br/>المتحدث: طلال عتريسي - المعقب: محجوب الزويري</p> | <p>٩:٠٠ - ١١:٠٠</p>  |
| <p>استراحة قهوة ١١:٣٠ - ١٢:٣٠</p>   |                      |
| <p>الجلسة الأولى (الجزء الثاني)</p> <p>رئيس الجلسة: د. حسن المهدي</p> <p>الأهداف والمصالح الهندية والباكستانية في النظام العربي<br/>المتحدث: عبدالوهاب القصاب - المعقب: محمد جواد علي</p> <p>الأهداف والمصالح الإسرائيلية في النظام العربي<br/>المتحدث: محسن صالح - المعقب: أحمد سعيد نوفل</p>  | <p>١١:٣٠ - ١٣:٣٠</p> |
| <p>استراحة غداء ١٣:٣٠ - ١٥:٣٠</p>   |                      |

## اليوم الثالث - الاثنين ١٧ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٢

الجلسة الثانية (الجزء الأول)

### القوى الإقليمية والتغيرات الجيوستراتيجية

رئيس الجلسة: عبد الجليل التميمي

تركيا والتغيرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي  
المتحدث: سليمان سنسوي - المعقب: طارق عبد الجليل

إيران والتغيرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي  
المتحدث: محمد صدقيان - المعقب: رشيد بلوح

١٧:٣٠ - ١٥:٣٠

استراحة قهوة ١٧:٣٠ - ١٨:٠٠

الجلسة الثانية (الجزء الثاني)

رئيس الجلسة: عبد الجليل التميمي

إسرائيل والتغيرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي  
المتحدث: محمود محارب - المعقب: هاني المصري

المنظمات والحركات العابرة للحدود  
المتحدث: هشام القروي - المعقب: حسن أبو هنية

٢٠:٣٠ - ١٨:٠٠

